

## أشجار لا تخشى العاصفة



قيس مجيد علي

بغداد

كثرت الكلام عن القصيدة وابتغى  
كسر العمود وقد اباحوا صاحبه  
وكم استباح لنفسه احقادَه  
وغدا يناصر كل وجه عاتبه  
حتى اذا وصل النهاية وارتوى  
أخفى محاسنه وأظهر سالبه



لكنه بكلامه المشحون ذا  
قد جانب الحق المبين وطالبه  
هجموا عليه بقوة وكانهم  
لم يعرفوا اصداءه وعجائبه  
وكانهم ذاك المغول بعينه  
أعطى لهم حرق الكتاب وكاتبه  
أولم تكن هذي الدنيا قد خلدت  
مزهوة بالعالمين كواكبته  
لكنه لزم السكوت تعذراً  
فالدهر أولى أن يقدم واهبه  
لا يا أخي إن كنت تعجز قدرة  
ما ذنبه فالجهل يخذل راعبه  
الشاعر الغريد من لانت له  
الفاظه ومضى يوطر جانبه  
إن كان في علم العروض صعوبة  
فالأمر ميسور على من واكبه  
انظر الى تلك القلائد مرة  
قد أكدت ابداعه ومواهبه  
وهل ارتضى إلا الصحيح وما به  
شيء يخالف طبعه وركائبه  
منذ القديم توارثت أسماعنا  
شعراً جميلاً نستطيب تجاربه  
قد اطرب الناس الكرام بخصلة  
حتى استطاب العاشقون مراكبه  
كم امتع الجلّاس ليل مسرة  
يحكي لدا نذ عشقهم وغرائبه  
ما الشعر إلا فيض احساس له  
في الكون ينشر سحره ومأربه  
ومشاعر تصل القلوب ببعضها

## سنة وأنت لازورد



نرجس عمران

سورية

اليوم كغير  
تماما كباقي الأيام  
فقد... بلغ من العمر سنة  
وأحسه قد شأخ في عمري أنا  
من نعمات الأمل  
نسجت حلمي  
وسبكت آبياتا من خامة المنى  
لعل القدر يزهر ...  
ببعض وعودي برعما من رضا  
لكن بعض الأيام تجني ...  
على الإنتظار بحجة القضاء  
أو المكتوب  
أو بشر ولا حول ولا قوة  
لها نستكين طوعا  
ومالنا في الشك من شركاء  
أيا عمر كيف أمضي ؟  
بأقي ما تبقى  
دون...إهداء  
كيف أستجدي لقدّي  
ثوبا بحليّة من كبرياء ؟  
هل في الصمت  
أجد لمقاسي  
كل خيوط العطاء ؟  
و كيف يلبس وجودي  
هذا الضيق في رداء ؟  
والملاحم ما فتئت  
أصدق من بوح النبلاء  
إشراقه مع طالع من رياء  
غبار لا يكتم غيظ الحقن  
في حلق البقاء  
أي استنكار لا يجدي  
وأنا المشدودة بوئاق من

حاداً.. جسر منحني نحو الضفة الأخرى.. يخفي  
تحته ظلاً يغطي سحب ماء.. الخيط الذي  
سحب السمكة من خياشيمها.. يعود لصياد  
غادر قبل صلاة الظهر.. لن يرجع إلا عند صلاة  
الفجر عندها تكون الأسماك قد رحلت.. ومياه  
كثيرة غادرت النقطة بلا عودة ترجى.

5-مفترق طرق

أفكر أن أخرج.. أغير من نمط الرتابة.. الشوارع  
الفسيحة.. تكتظ بالسيارات المتوقفة جراء  
الأزدحام.. شرطي المرور بلا سفارة.. الشمس  
تميل نحو الغروب.. يتمدد ظل البنائيات.. وعند  
مفترق الطرق تكون شهقة صوتك أنصاف  
للنخلة الباسقة عند الاستدارة.

6-معاناة

ارتدى معطفه الثقيل.. الدراجة الهوائية  
المركونة بالقرب من السياج.. بلبل هيكلها  
ضباب صباحي.. فرن الصمون أشعره  
بالدفء.. صوت مذباح يصدح بادية متكررة..  
الريغيف الساخن يفتح الشهية للمضغ.. طفلة  
التي تحبو.. تبكي.. تريد حليباً من بقرة  
جارهم المتخم.

7-ذكريات

يخطو بتان في الرزاق العتيق.. تفوح روائح  
ذكريات لا تتوقف عن النض.. ذاك كان جده..  
على بعد دارين.. عاش أول قصة حب.. ما زال  
الشباك يراقص نظراته.. شم عطر بخور.. تابع  
الطابوق المرصوف.. قبل أن ينهي جولته.. لمح  
ابتسامة خلف ذلك السور.. وصوت بندبه..  
نبرات سمعها كثيراً.. تختلط في ذهنه مسارات  
تتلاقى عند رهبة متوجسة.. يستفيق.. جده  
يغلق باب المحل.. يمضي في الاتجاه الأخر..  
ترتفع داخله هלוسة مفزعة.

8-صياح

ضوء ينعكس على سطح النهر.. يفجر شعاعا  
حاداً.. جسر منحني نحو الضفة الأخرى.. يخفي  
تحته ظلاً يغطي سحب ماء.. الخيط الذي  
سحب السمكة من خياشيمها.. يعود لصياد  
غادر قبل صلاة الظهر.. لن يرجع إلا عند صلاة  
الفجر عندها تكون الأسماك قد رحلت.. ومياه  
كثيرة غادرت النقطة بلا عودة ترجى.

9-أرق متوارث

تنهادى نسمة باردة.. ما بين باب لم يوصد..  
وجسدي المنكمش تحت وطأة أنحسار الدثار..  
في الزاوية قطة بيضاء تموء بصوت ضعيف..  
المصباح المعلق أعلى الجدار ضوءه متذبذب  
لعدم استقرار التيار.. يأتي نداء من الغرفة  
المجاورة : أما زلت مستيقظاً أم عدت إلى  
النوم.. أنتحس فكّي الأعلى لم تبق سوى أربع  
أسنان لا تجيد المضغ.. يعاود السؤال : الصمت  
يكرس مواء خافت.

10-شذى الفلاة

الصوت المنساب عبر بوابة الوجد.. لا يمكن أن  
يكون سبلاً في فلاة.. نبراته تحيي قلوباً جف  
نسغها.. أو احتمالاً لهالة مستديرة يغفو فيها  
القمر.. حيث تضطجع زهرة بلون بصلي..  
يفوح عطرها في أرجاء لا تخشى معالجها..  
ابتداء هي حصيلة نبتة سقيت بذات الماء الذي  
غمر الصحراء.

## نصوص

صالح جبار خلفاوي

بغداد



1- أسلاك الجمر  
صبغت شعرها بلون شعورهم بدت مثلهم  
تحمل نفس الملامح تزييت بزيمهم.. مشيت على  
أسلاك الجمر.. داخلها ثقب عميق من  
الانحراف.. لم ينته عزائها.. في القلب غصة  
لعالم قديم يرسو بوجع مقيت.. شجرة الظل  
تبقى وحيدة بلا أنيس.. لأن الفاس تجز  
الشعور

2- أوقات الغياب

أزرع نبتة من ورد لم يسم إلى الآن.. ربما عشبة  
برية تغار.. أو سعفة نخل تهفو على الكرب  
بشعور مريب.. هناك حيث البحر يرمي بموجه  
على الساحل.. صوت نوارس بيضاء لا  
ينقطع.. في البرية الواسعة يقف ربح ينتظر  
قبضة ربح تحمله إلى مغازات تنبيه عندها  
الشواطئ.. وما بين اضمحلال العصر ومجيء

